

العتب على الشعب القطري الشقيق أيضا



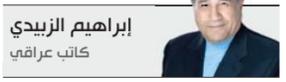
يحكموا سوريا، ولم يقهروا صمود الجيش الوطني الليبي، بل ارتد عليهم سوء أفعالهم، ولاحتقتهم لعنات الشعوب التي جوعوها، وقتلوا أبناءها، وهجروا أطفالها ونساءها، والشعب القطري يرى ويسمع ولا ينتفض، غضبا ماله الذي ضاع، ولسمعته التي تلطخت بالطين. شيء آخر، ترى لو سكت المتضررون اليوم عن ظلم الحكام القطريين وإرهابهم وتخريبهم في سوريا، ولبنان، وفلسطين، والعراق، واليمن، وليبيا، والسودان، ألا يتوقع الشعب القطري أن الكراهية ستلاحق القطريين، حكاما ومحكومين، في قادم الشهور والسنين؟

دولة عظمى تجلس مع الدول العظمى على مقعد واحد، وتقرر مصير الأمم والحكومات الأخرى في المنطقة والعالم، وهي الجرادة الصغيرة التي تريد أن تحصل حمل جمل. والأهم من المهم أن هؤلاء الحكام المرضى باوهام العظمة، بعد كل أطنان الرصاص، والقنابل، والمفخخات، والصواريخ التي أحرقوها، والقذائف التي مولوها، ومئات الأحزاب، والحركات، والعصابات التي سلحوها، وحرصوها على شعوبها، فشلوا في قهر إرادة الشعب المصري، ولم يقسموا السعودية كما وعدوا القذافي والأميركان والإسرائيليين، ولم

وحيث أعلنت إدارة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، عن عزمها على تصنيف جماعة الإخوان المسلمين منظمة إرهابية، ألم تخرج الحكومتان القطرية، وهما تندبان وتعترضان، وتعلنان أن القرار يمس أمنهما القومي؟ ألم يسمع ويفرأ أخبار الفصائح المنكرة المعيبة التي يرتكبونها في أوروبا وأمريكا، هم وأبناءؤهم ومحاسبيهم ومرتزقتهم، التي شوهدت سمعة العرب والمسلمين؟ لقد أرادوا، بكل هذه المغامرات والمؤامرات والسائس وبغثرة المليارات من الدولارات، أن يجعلوا من قطر

تَمَّ ويتمُّ بعائدات الغاز القطري المسروق، وكل رصاصة، أو مفخخة، وكل عملية اغتيال، وحرق، ونسف، وتخريب وقعت أو تقع في أية مدينة أو قرية وطونها بأقدامهم الشريرة، مدفوعٌ ثمنها بالريال القطري الخارج من جيوب المواطنين القطريين، وهم ساكتون. باختصار، لقد حولوا خزائنة الشعب القطري إلى ماكنة صرف تعمل بإمرة السلطان اردوغان، والولي الفقيه علي خامنئي والإخوان المسلمين. ويحلو لبعض زملائنا الكتاب، والمحللين، والمنظرين العرب أن يروجوا لفكرة براءة الشعب القطري من جرائم حكاه. وبالرغم مما في هذا من صواب، إلا أن فيه نصيبا كبيرا، أيضا، من المجاملة بدعوى احترام رابطة الأخوة العربية والإسلامية مع المواطنين القطريين. وما يجبر العتب على الشعب القطري الشقيق هو أن أي شعب، مهما كان صغيرا ومسالما وأغزل ومغلوبا على أمره، حين يتجاوز حكامه الحدود، ويوغلون في خيانة الشرف والفضيلة، ويسرقون أمواله بالمليارات ويبيعونها على العصابات والشلل الإرهابية في كل مكان، ويتآمرون على حكومات وشعوب شقيقة أو صديقة لم يتبارهم بالعداوة والتامر والبغضاء، ويتسببون له بالعزلة والمقاطعة والمحاصرة، لا بد أن يخرج شاهرا سيفه، ولو مرة واحدة، ليغير المنكر بيده، أو بلسانه فيقول لحكامه الفاسدين المفسدين: فكاهم شرا وفسادا ودموية وعمالة بحجة الدفاع عن الإسلام والمسلمين، والله ورسوله وآله وصحبه لم يجيزوا العمالة لدولة أو لدول أجنبية معادية لا تضم غير الشر لوطنة الصغير ولوطنة العربي الكبير. ليس نصرا للإثم والعنوان إطلاق

المستترين بالدين؟



إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

العتب على الشعب القطري الشقيق أكبر من العتب على حكامه الحمدين وتميم، الذين مرغوا تاريخه بالطين، وقطعوا صلة الرحم بينه وبين أشقائه وأصدقائه، وذلك بأن طعنوا أمتهم في ظهرها، يارتأهم العلني المغضوح في أحضان ثلاثي إيران خامنئي، وتركيا اردوغان، وإسرائيل نتنياهو، وصاحبوا كل قاتل محترف ومنيوذ وهارب من بلاده لسوء السمعة والسلوك، ومنحوه الملاذ الآمن، ومولوه وسخروا كل إعلام الحكومة وأدواتها ومؤسساتها لخدمته، وكلفوه بإلحاق أكبر أذى ممكن بوطنه وآله.

حكام قطر أرادوا أن يجعلوا منها دولة عظمى تجلس مع الدول العظمى على مقعد واحد وتقرر مصير الحكومات الأخرى في المنطقة والعالم وهي الجرادة الصغيرة التي تريد أن تحصل حمل جمل

فكل ما جرى منذ ربع قرن، وما يجري حاليا، من حملات التقتيل، والتهجير، والتدمير، والتجويج، والتعتيش، والتفليس في سوريا، والعراق، ولبنان، وفلسطين، والبحرين، والسعودية، العراق، واليمن، وليبيا، والسودان،

لا تتسرعوا في انتقاد الكاظمي



أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العقبوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

كما فعلوا مع المحلل السياسي هشام الهاشمي، فهذه أفعالهم التي قاموا بها في لبنان مع الوطنيين، واليوم يكررونها في العراق.

لا نريد أن يخيم جو التشاؤم الذي يحاول البعض إشاعته ونشره لأننا إذا ركزنا على ذلك لن نرى الإنجازات التي تحققت وهي الإنجازات التي تحققت وهي كثيرة ولن نرى الانتعاش الذي يعيشه العراقي

لا نريد أن يخيم جو التشاؤم الذي يحاول البعض إشاعته ونشره، لأننا إذا ركزنا على ذلك لن نرى الإنجازات التي تحققت، وهي كثيرة، ولن نرى الانتعاش الذي يعيشه العراقي، وصار يشعر بأن قائده يدرك معاناته، ويفكر بتحسين ظروف حياته، ولن ننحبه إلى الإجراءات التي يقوم بها لفرض النزاهة للقضاء على "دولة الفساد" المتغلغلة في العراق، ولا حتى تلك الجولات التي يقوم بها على أطراف الدولة العراقية للوقوف على المنافذ الحدودية، التي يستغلها ممن اعتادوا الفوضى أن ينهبوا أموال العراقيين، لخدمة أجدات إيرانية متورطة في أزمات مع المجتمع الدولي، القضاء على كل أشكال الفساد والإزمات الموجودة في العراق، أمر مهم جدا وضروري، وهو هدف كل الحكومات في العالم، ولكن في حالة العراق الأهم هو عودة الروح السياسية الوطنية والقومية بعد طول غياب، لأن هذا معناه وضع حجر الأساس لاستعادة الدولة العراقية بحضارتها الإنسانية وتركيبتها العرقية، والدينية، والطائفية التي أبهرت العالم كمنهج في التعايش المشترك، لذا من المهم ألا نقلل من أهمية ما يقوم به الكاظمي، لأن هذا ما ينتظره منا الطرف الإيراني والأطراف الكارهة للعراق.

ربما لم يشغل البعض سوى الاهتمام من السياسيين، الذين جازوا على العراق وشعبه، وربما تمكن منهم حماس، مع وصول شخصية مثل الكاظمي، واعتقدوا أنه يمسك عصا سحرية، يغير بها ميرا 17 عاما في أقل من شهرين، لذلك لم يروا أن أي إنجازات قد تحققت، رغم أنها عديدة.

مواجهة ميليشيات الحشد الشعبي واعتقال أفرادها خاصة تلك الموالية لإيران في العراق هو حدث كبير، ومن المهم وضع أكثر من خط تحت كلمتي حدث كبير، لأنه لم يجرا أحد حتى على محاولة فعل ذلك، مع أنهم يدركون أن هذه الميليشيات هي أساس كل الفساد الإداري في العراق، فكيف به وهو يصر على عدم دخول قائد فيلق القدس الجديد، إسماعيل قاتاني، العراق دون تأشيرة، رغم أن الجميع يدرك أن المسؤولين الإيرانيين كانوا يدخلون العراق دون ترتيبات مسبقة ويتجولون ويعقدون لقاءات مع المسؤولين العراقيين دون موافقة رئيس الحكومة.

قبل الكاظمي كاد العرب، قبل الشعب العراقي، أن ينشوا أن العراق دولة أساسية في العالم العربي، وأنه كان يمثل يوما البوابة الشرقية له وإن إيران الفارسية كانت تحسب له حسابا قبل أن تتخذ قرارا بيمس العرب قبل العراق مع الكاظمي، تغير الوضع، هناك اليوم حالة من الانتعاش بعودة الدولة العراقية وفرض هيبتها، وهناك تفكير بهموم الإنسان العراقي، الأمر يحتاج فقط إلى بعض الوقت. أما الملامح العامة واضحة خاصة وأن تلك الملامح مزعجة لأذرع إيران السياسية في العراق، الذين بدأوا يمارسون هوايتهم في التعبير عن القلق الذي يشعرون به، وهو قتل الأبرياء

محمد خلفان الصوافي
كاتب إماراتي

أمم المراقبين مدخلان لتقييم مرحلة حكومة رئيس الوزراء العراقي الجديد، مصطفى الكاظمي، التي مر عليها شهران فقط منذ حصولها على ثقة مجلس النواب العراقي (البرلمان). فإما أن نقيمها من خلال الإجراءات التي قام بها والتي نعتقد أنها كسرت "تابوهات" كانت محرمة ولم يتجرأ على مسها كل من جاء إلى رئاسة الحكومة على مدى 17 سنة الماضية، أو نقرأها من خلال المشككين ومن المترددين الذين يحاولون تقييض والتقليل من القرارات التي اتخذها حتى الآن.

بالنسبة للقراءة الأولى فهي تمثل النصف الممتلئ من "الكوب الوطني" للدولة العراقية المختلفة من النظام الإيراني، والمتغول في كل مفاصل المجتمع العراقي، النظرة الثانية تجسد النصف الفارغ من هذا الكوب، لأن ما قام به الكاظمي فعلا خطوات كبيرة وإن كانت دون المتوقع بالنسبة للبعض، ولكن لو اعتبر أنه ما يزال في بدايات حكومته، واستلمها وهي مثقلة بالأزمات السياسية، والاقتصادية، والأمنية ولحقت في فيروس كورونا فإن الأمر اعتيادي.

المريض التركي الذي أطفأ مصباحا حضاريا

نوعا من العنصرية الدينية التي ستثير من حولها الكثير من الغبار من غير أن تدفع في شيء.

احتجاجات المنظمات الثقافية الدولية وعدد من الدول الأوروبية على تلك الخطوة لا تصدر عن نزعة دينية تكبرا بالأصل المسيحي البيزنطي للمبنى التاريخي، إنما تعبر عن حساسية حضارية تنأى بنفسها عن الارتهاق لماضي الصراعات الدينية وهو ما يصب في مصلحة تركيا أولا.

غير أن ذلك ما لا يرغب في فهمه الرئيس التركي بنزعته الشوفينية التي تدفعه إلى خلط السياسة بالدين. فتكون النتيجة استعمال الدين لأغراض سياسية.



فاروق يوسف
كاتب عراقي

كان كمال أتاتورك معتدلا في نظريته إلى التاريخ حين حول أيا صوفيا إلى متحف.

فالدولة العثمانية التي أقامها لا يناسبها بقاء الأثر التاريخي في حدود غرضه الاستعمالي السابق، كنيسة ثم مسجدا.

كان ذلك حلا يناسب ذلك الأثر المعماري الفريد من نوعه الذي صار ملك البشرية كلها بعد أن ألقت منظمة اليونسكو بظلالها عليه باعتباره جزءا من اسطنبول القديمة.

كان الإجراء الذي اتخذته مؤسسة تركيا الحديثة محاولة لإفراغ المبنى الجليل من محتواه الديني. فذلك محتوى لم يكن ضروريا في دولة علمانية مقابل ضرورة ما يمثله أيا صوفيا من جاذبية سياحية تنعكس إيجابا على الاقتصاد التركي.

عمليا فإن اسطنبول لا تحتاج إلى المزيد من دور العبادة ولكنها كانت ولا تزال في حاجة إلى ما يصلها بالإنسانية عبر أثر فني مدهش يشكل معلما سياحيا إضافة إلى قيمته التاريخية. لذلك فإن إصرار حزب العدالة والتنمية الإسلامي الذي يتزعمه رجب طيب اردوغان على تحويل أيا صوفيا من متحف إلى مسجد إنما ينطوي على ضربة سلبية في اتجاهات متعددة. تلك محاولة تعبر عن ضيق أفق وانغلاق وتميز في التعامل مع التاريخ كما أن الأضرار الاقتصادية المترتبة عليها ستكون واضحة من خلال فقدان اسطنبول لجزء من جاذبيتها السياحية وأخيرا فإنها ستشكل إشارة ضارة بمستقبل الرغبة التركية في الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي من خلال نقضها لقيم التسامح.

كان أيا صوفيا أثرا يعبر عن الجمال المروض من خلال نايه عن الصدام الديني الذي يفترض أن البشرية قد تجاوزه. فكونه مبنى أثريا يزبل عنه صفة المكان المتنازع عليه تاريخيا بين أتباع الديانتين المسيحية والإسلام.

تلك فكرة أطفأت الكثير من الحرائق المحتملة، أما وقد تحول أيا صوفيا إلى مسجد بقرار من المحكمة فإن ذلك يعد

